

Distr.: General
6 July 2015
Arabic
Original: English



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الثانية

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد لاسو ميندوسا (إكوادور)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تنظيم الأعمال

طلبات الاستماع

معلومات عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي محالة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة

مسألة نشر معلومات عن إنهاء الاستعمار

مسألة إيفاد بعثات زائرة إلى الأقاليم

مسألة جبل طارق

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيّلة بتوقيع أحد
أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:

Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم
المتحدة (<http://documents.un.org/>).



افتتحت الجلسة في الساعة ١٥:١٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

تنظيم الأعمال (A/AC.109/2015/L.2)

٢ - الرئيس: وجه الانتباه إلى برنامج العمل (A/AC.109/2015/L.2) وإلى الصيغة المستكملة التي جرى تعميمها. وذكّر اللجنة أن وفود الأرجنتين، وإسبانيا، وأوروغواي، والبرازيل، والجزائر، وجنوب أفريقيا، وسلفادور، وغواتيمالا، وكولومبيا، وكينيا، ولبنان، ودولة الكرسي الرسولي التي لها صفة مراقب ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) قد أبدت رغبتها في المشاركة في أعمال اللجنة بصفة مراقب. وطلبت أيضاً وفود كل من جمهورية كوريا، وغانا، والمغرب، والمكسيك، ونيجيريا المشاركة في أعمال اللجنة.

طلبت الاستماع (المفكرات ١٥/٠١، و ١٥/٠٢، و ١٥/٠٣، و ١٥/٠٤)

٣ - الرئيس: وجه الانتباه إلى المفكرات ١٥/٠١ و ١٥/٠٢ و ١٥/٠٣ و ١٥/٠٤ ذات الصلة بقرار اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن بورتوريكو وإلى مسائل جبل طارق، وكاليدونيا الجديدة، والصحراء الغربية، على التوالي. وفيما يتعلق بقرار اللجنة الخاصة بشأن بورتوريكو، تلقت اللجنة عدداً مهماً من طلبات الاستماع، وقال الرئيس إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في الاستجابة لتلك الطلبات.

٤ - وقد تقرر ذلك.

معلومات عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي محالة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة (A/70/67) و (A/AC.109/2015/L.3)

٥ - الرئيس: وجه الانتباه إلى تقرير الأمين العام المتعلق بالمعلومات المحالة من الدول القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة (A/70/67)، وإلى مشروع القرار بشأن المسألة ذاتها (A/AC.109/2015/L.3).

مشروع القرار A/AC.109/2015/L.3

٦ - اعتمد مشروع القرار A/AC.109/2015/L.3.

مسألة نشر معلومات عن إنهاء الاستعمار (A/AC.109/2015/L.4 و A/AC.109/2015/18)

٧ - السيد تيسوفزكي (إدارة شؤون الإعلام): قال في معرض تقديمه لتقرير الأمين العام عن نشر معلومات عن إنهاء الاستعمار خلال الفترة من نيسان/أبريل ٢٠١٤ إلى آذار/مارس ٢٠١٥ (A/AC.109/2014/18) إن الإدارة قامت خلال الفترة المشمولة بالتقرير بإصدار ٣٥ نشرة صحفية عن إنهاء الاستعمار بالإنكليزية والفرنسية، لتغطية اجتماعات مختلف هيئات الأمم المتحدة وبياناتها وجلسات استماعها ذات الصلة، بما يشمل الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الرابعة واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار.

٨ - واسترسل قائلاً إن وحدات إذاعة الأمم المتحدة وبوابة مركز أنباء الأمم المتحدة واصلت إلقاء الضوء على أنشطة الأمم المتحدة بشأن المسائل المتصلة بإنهاء الاستعمار والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بجميع اللغات الرسمية الست، إضافة إلى اللغتين البرتغالية والسواحيلية في إذاعة الأمم المتحدة، وفي منابر وسائط التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر. وشملت التغطية أيضاً أعمال اللجنة الخاصة

١١ - واسترسل قائلاً إن مكتبة داغ همرشولد تواصل تلبية الطلب المطرد على خدماتها في مجالي البحث والمعلومات في موضوع إنهاء الاستعمار. ومضى يقول إن المكتبة تعمل على رقمنة وتحميل وثائق الأمم المتحدة الهامة المتعلقة بإنهاء الاستعمار على نظام الوثائق الرسمية للمنظمة ليتسنى الاطلاع على عدد متزايد من الوثائق عن طريق الإنترنت، مع ضمان حفظ نسخها الأصلية. وفي عام ٢٠١٤، جرى التركيز على تقارير اللجنة الرابعة الصادرة منذ أوائل خمسينات القرن الماضي.

١٢ - وأردف قائلاً إن الإدارة تواصل، على النحو المطلوب في الفقرة ١ من قرار الجمعية العامة ١٠٦/٦٩، تحديث منشور "ما تستطيع الأمم المتحدة عمله لمساعدة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي"، الذي يتضمن موجزا للأنشطة التي تضطلع بها مختلف كيانات وهيئات الأمم المتحدة لدعم ١٧ إقليمًا غير متمتع بالحكم الذاتي. ومن المقرر أن تصدر نسخة منقحة من المنشور قريباً.

١٣ - واسترسل قائلاً إن إدارة شؤون الإعلام تعمل، بوصفها الصوت الإعلامي للمنظمة، بشكل وثيق مع وحدة إنهاء الاستعمار بإدارة الشؤون السياسية من أجل نشر المعلومات المتعلقة بإنهاء الاستعمار. وتواصل الإدارة التشديد على ضرورة التنفيذ الفوري والكامل لإعلان الأمم المتحدة لعام ١٩٦٠ بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، مستخدمة في سبيل ذلك تكنولوجيات المعلومات والاتصالات التقليدية والحديثة على السواء. وقال إن أعمال اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، وهي الهيئة الحكومية الدولية المعنية حصراً بالمضي قدماً بخطة الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار، لا تزال تتبوأ موقع الصدارة في أنشطة تواصل الإدارة مع وسائط الإعلام والمجتمع المدني والمؤسسات التعليمية.

المعنية بإنهاء الاستعمار في دورة عام ٢٠١٥، والدعوة التي وجهها الأمين العام من أجل إيجاد سبل مبتكرة وعملية لتنفيذ إنهاء الاستعمار. وعلاوة على ذلك، تناولت مجموعة من المواقع الشبكية الخارجية في شتى أنحاء العالم، بما في ذلك المنافذ الإعلامية وشبكات تجميع الأخبار ومنظمات تعليمية ومنظمات غير حكومية، تغطيات مركز أنباء الأمم المتحدة لمسائل إنهاء الاستعمار.

٩ - ومضى يقول إن مركز الأمم المتحدة للإعلام في كانبيرا قدم دعماً إعلامياً إلى الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ التي نظمتها اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار في عام ٢٠١٤. وغطى مركز الإعلام الاجتماعات اليومية للحلقة الدراسية، وتولى قسم تغطية الاجتماعات كتابة النشرات الصحفية ونشرها. وقال إن إدارة شؤون الإعلام تواصل تعهد وتحدث موقع الأمم المتحدة وإنهاء الاستعمار في الشبكة باللغات الرسمية الست، وقد سجل الموقع أكثر من ٢٩٠.٠٠٠ زيارة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وجرى أيضاً إبراز الأنشطة والمسائل المتصلة بإنهاء الاستعمار من خلال صفحات خاصة أخرى على شبكة الإنترنت تتعهدتها الإدارة.

١٠ - وأردف قائلاً إن تليفزيون الأمم المتحدة ومكتبة صور الأمم المتحدة قاما بتغطية جميع الاجتماعات الرسمية المفتوحة للجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار والمؤتمرات الصحفية ذات الصلة، وكذلك دورات اللجنة الرابعة ذات الصلة، بالإضافة إلى اعتماد تقارير اللجنة في الجلسات العامة للجمعية العامة. وتم أيضاً تغطية تلك الاجتماعات والفعاليات الأخرى المتعلقة بإنهاء الاستعمار، بالفيديو مباشرة وعند الطلب، على قناة الأمم المتحدة التلفزيونية عبر الإنترنت التي تتيح الاطلاع عند الطلب على ما مجموعه ٣٢ شريط فيديو عن هذه المسألة.

الأكاديمية والهيئات الحكومية وغير الحكومية. فمن خلال تمثيل المنظمة على المستوى المحلي، تعمل المراكز على الترويج لعمل المنظمة وبناء المعرفة وحشد الدعم لعمل الأمم المتحدة، بما في ذلك في مجال قضايا إنهاء الاستعمار تحديداً. وأشار إلى أن مناسبة الذكرى السنوية السبعين لإنشاء المنظمة تتيح فرصة مثالية لاستحضار دروس الماضي واستشراف آفاق المستقبل، وفي هذا السياق، يشكل إنهاء الاستعمار مسألة من المسائل التي تركز عليها مراكز الإعلام.

١٨ - السيدة بن حبوش (المراقبة عن الجزائر): قالت إن عملية إنهاء الاستعمار في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ينبغي لهاؤها بطريقة تتيح للشعوب اختيار مستقبلها بحرية. وينبغي أن تتعاون الدول الأعضاء والمنظمات الدولية مع اللجنة لكفالة التعجيل بإنهاء الاستعمار وفقاً لولايتها. وقالت إن وفدها يشعر بالقلق الشديد والإحباط إزاء عدم إحراز تقدم في تسوية حالات الاستعمار المتبقية. فلا بديل للتنفيذ الكامل لمبدأ تقرير المصير، ذلك المبدأ الأساسي المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة والمعترف به كحق أساسي من حقوق الإنسان في الصكوك الدولية والإقليمية على حد سواء.

١٩ - وأضافت قائلة إن مسؤولية كفالة تحرير الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ووضع حد فوري للاحتلال والسيطرة غير الشرعيين تقع على عاتق الأمم المتحدة في المقام الأول، وإن اللجنة الخاصة مسؤولة تحديداً عن مواصلة استعراض حالة الأقاليم الـ ١٧ غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي لا تزال مدرجة في جدول أعمالها. ويُعد نشر المعلومات عن إنهاء الاستعمار من بين الأدوات التي ينبغي استخدامها لتحقيق التنفيذ الفوري والكامل لإعلان الأمم المتحدة بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

١٤ - السيد ليون غونزاليس (كوبا): قال إن نشر المعلومات عن المسائل المتصلة بإنهاء الاستعمار له أهمية بالغة، وأعرب عن سرور وفده من استخدام إدارة شؤون الإعلام وسائل الاتصال التقليدية والجديدة على حد سواء. غير أن توافر البث الشبكي باللغات الرسمية الست ما فتى يواجه صعوبات على مدى السنوات الأخيرة. وبالنظر إلى أهمية البث الشبكي في الحفاظ على الشفافية، فإن وفده يود أن يعرف ما إذا كان يجري حالياً بث وقائع الجلسات بجميع اللغات الرسمية.

١٥ - السيد تيسوفزكي (إدارة شؤون الإعلام): قال إنه سيستفسر من زملائه بشأن اللغات التي يُتاح بها البث الشبكي، وشدد على أن إتاحة البث الشبكي بجميع اللغات الرسمية الست هو مسألة مدرجة على جدول أعمال كل من لجنة الإعلام وإدارة شؤون الإعلام.

١٦ - السيد كامارا (سيراليون): قال إن وفده يرحب بالعمل الهام للغاية الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام في نشر المعلومات المتعلقة بعمل اللجنة. وبالنظر إلى أن المعرفة مصدر قوة، فإن وفده يتساءل عما إذا كان يمكن للدول الأعضاء أن تكثف تعاونها مع الإدارة بغية إذكاء الوعي بشأن أعمال اللجنة بطريقة أفضل على المستوى الوطني. ففي العديد من الدول، لا يدرك عامة الناس طبيعة عمل اللجنة، وسيكون من المفيد أن تتعاون مختلف وسائل الإعلام على المستوى الوطني مع الإدارة لرفع مستوى الوعي العام بأعمال اللجنة.

١٧ - السيد تيسوفزكي (إدارة شؤون الإعلام): قال إن لدى الإدارة ٦٣ مركزاً من مراكز الأمم المتحدة للإعلام في جميع أنحاء العالم، تغطي حوالي ١٤٠ بلداً، وتعمل على التعريف بعمل الأمم المتحدة في المجتمعات المحلية ومختلف الجهات الفاعلة، بما في ذلك وسائل الإعلام والأوساط

٢٢ - السيد تيسوفزكي (إدارة شؤون الإعلام): قال إنه سينظر في المسائل التي أثارها ممثلة الجزائر وسيرد عليها في وقت لاحق.

٢٣ - السيد القادري (المراقب عن المغرب): قال إن الملاحظات التي أدلت بها ممثلة الجزائر تحدد بوضوح الطرف الرئيسي الواقف وراء مختلف المنازعات الإقليمية في الصحراء المغربية. فتلك القضية تعد قضية سيادة وطنية ووحدة ترابية. ومضى يقول إن المغرب تعرض للتقسيم إلى عدة أقاليم، ولم يتمكن من استعادة وحدته الترابية تدريجياً إلا بعد التوصل إلى اتفاق مع مختلف القوى الاستعمارية. وكان المغرب قد أثار قضية الإقليم في عام ١٩٦٣، الذي كان آنذاك تحت الحكم الإسباني، وكان مفهوماً بشكل واضح أن المسألة تخص المغرب وإسبانيا؛ ومع ذلك، وحتى بعد إنهاء الاستعمار، استمرت الجزائر في موقفها العدائي وفي حرصها الوطيد على حرمان المغرب من التمتع بحقه غير القابل للتصرف في تحقيق سلامته الإقليمية ووحدته الوطنية، مدفوعة بالرغبة في بسط سيطرتها على ذلك الإقليم، مما أدى إلى مواصلة إدراج المسألة في جدول الأعمال. وأفاد أن موقف الجزائر، في خضم المخاطر الكبرى الماثلة، بما في ذلك مخاطر الجريمة والإرهاب، يهدد رفاه السكان والمنطقة المعنية. وصرح أنه ما لم تتحمل الجزائر مسؤولياتها، فلن يكون هناك حل لهذه القضية. فهذا البلد يدعي الدفاع عن الحق في تقرير المصير؛ ولكنه اقترح على المبعوث الشخصي للأمين العام، في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، تقسيم الإقليم وسكانه، وهو المقترح الذي رفضه المغرب. وقال إن حكومته قدمت مقترحاً ذا مصداقية بشأن تقرير المصير، وافق عليه مجلس الأمن في قراراته ذات الصلة منذ عام ٢٠٠٧.

٢٤ - السيد كوسينو (شيلي): ذكّر بأن الصيغة المستخدمة في قرارات اللجنة تشير إلى المنطقة المعنية باسم

٢٠ - وقالت إن وفدها يعرب عن القلق العميق إزاء الطريقة التي يجري التعامل بها مع مسألة إنهاء الاستعمار الهامة فيما يتعلق بالصحراء الغربية، آخر مستعمرة في أفريقيا، ويود الحصول على معلومات من الأمانة العامة بشأن أي أنشطة يجري الاضطلاع بها لنشر المعلومات عن تلك القضية المحددة. وأفادت أنه من المؤسف أن التقرير عن الزيارة الوحيدة التي أجرتها اللجنة إلى الصحراء الغربية عام ١٩٧٥ ليس متاحاً على موقع اللجنة الشبكي. وأضافت قائلة إن وفدها يعرب عن انشغاله بشأن الورقات التي قدمها بعض الخبراء في الحلقة الدراسية الإقليمية للجنة ونُشرت على موقعها الشبكي. فقرار الجمعية العامة ١٠٦/٦٩ يحدد طبيعة الوثائق التي ينبغي نشرها على موقع الأمم المتحدة الشبكي، وبالتالي فإن وفدها يعرب عن قلقه من أن الجزء المتعلق بالخبراء في الحلقة الدراسية الإقليمية قد شمل عروضاً قدمها موظفون متقاعدون من الأمانة العامة. وينبغي للجنة أن تنظر في تلك الحالة بتمعن.

٢١ - وأردفت قائلة إن الجمعية العامة طلبت في قرارها ١٠٦/٦٩ إلى إدارة الشؤون السياسية وإدارة شؤون الإعلام القيام بتنفيذ توصيات اللجنة الخاصة واتخاذ التدابير اللازمة من خلال جميع وسائل الإعلام المتاحة، بما فيها المنشورات والإذاعة والتلفزيون، وكذلك شبكة الإنترنت، للتعريف بأعمال الأمم المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار. وعليه، فإن وفدها يشعر بخيبة الأمل إزاء غياب التغطية بالبث الشبكي للجلسات الافتتاحية لدورة اللجنة لعام ٢٠١٥، ويود معرفة الأسباب التي أدت إلى عدم الامتثال لذلك القرار. وأخيراً، ينبغي أن يكون نشر المعلومات بشأن إنهاء الاستعمار أوسع نطاقاً وأن يغطي عملية إنهاء الاستعمار في كل واحد من الأقاليم السبعة عشر غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ويأمل وفدها في أن تتضمن تقارير الأمين العام المقبلة معلومات أوفى.

للجمهور أيضاً أن يطلع على محتويات الموقع الشبكي المخصص لإنهاء الاستعمار المتاح باللغات الرسمية الست

٢٧ - السيدة روبياليس دي شامورو (نيكاراغوا): رحبت بالعرض المقدم من رئيس وحدة إنهاء الاستعمار التابعة لإدارة الشؤون السياسية. وشجعت إدارة شؤون الإعلام ووحدة إنهاء الاستعمار على مواصلة عملهما. وقالت إنه على الرغم من أن هناك الكثير مما ينبغي عمله خلال الذكرى السبعين لإنشاء الأمم المتحدة، فهناك فريق مستعد للعمل، يحدوه الاهتمام بمسائل إنهاء الاستعمار، ويمكن العمل معه لإحراز تقدم في هذا المضمار.

٢٨ - السيد كامارا (سيراليون): شجع على مواصلة التفاعل المثمر بين إدارة شؤون الإعلام وإدارة الشؤون السياسية من أجل توفير المعلومات.

٢٩ - السيد ليون غونزاليس (كوبا): قال إن الملاحظات التي أدلى بها ممثل إدارة الشؤون السياسية تكمل ما ذكره في بيانه السابق فيما يتعلق بأهمية نشر المعلومات، ولا سيما العمل الذي يضطلع به في الحلقات الدراسية الإقليمية. ورحب بإطلاق الموقع الشبكي الجديد الذي سوف يساهم، إلى جانب الوسائل التقليدية، في نشر عمل اللجنة.

٣٠ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): شكر جميع الأطراف المعنية بإنجاح الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي لعام ٢٠١٥، المعقودة في ماناغوا، نيكاراغوا. وطلب إتاحة إمكانية تنزيل صور هذا النشاط بدقة عالية من الموقع الشبكي ذي الصلة.

٣١ - السيد حامد (الجمهورية العربية السورية)، والسيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية)، والسيد كوسينو (شيلي): أعربوا عن ارتياحهم للنتائج الناجحة التي تمخضت عنها الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي

الصحراء الغربية. وبالتالي، فإن تغيير اسم إقليم ما يغير الطريقة التي يُنظر إليه بها.

نشر المعلومات عن إنهاء الاستعمار (A/AC.109/2015/18) و (A/AC.109/2015/L.4)

٢٥ - السيدة أمبيل (وحدة إنهاء الاستعمار، إدارة الشؤون السياسية): أدلت ببيائها، مشفوعاً بعرض بالشرائح الرقمية، فقالت إن عمل إدارتها يُنجز بالتعاون الوثيق مع جميع الهيئات ذات الصلة، وبخاصة إدارة شؤون الإعلام. وتشمل المجالات التي تتعاون فيها الإدارتان على نحو وثيق تعهّد الموقع الشبكي المخصص لإنهاء الاستعمار، وإعداد ورقات عمل الأمانة العامة عن كل إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي يقع ضمن اختصاصات اللجنة، وتقديم الدعم إلى الحلقة الدراسية الإقليمية السنوية. وخلال الحلقة الدراسية لهذا العام، أعدّ موظف صحفي من إدارة شؤون الإعلام نشرات صحفية يومية نُشرت على الموقع الشبكي السالف الذكر. ويتضمن الموقع الشبكي أيضاً البيانات التي أدلى بها في الحلقة الدراسية.

٢٦ - وأردفت قائلة إن وحدة إنهاء الاستعمار تتعهّد قائمة بجهات الاتصال كوسيلة لتوسيع شبكة تبادل المعلومات الرسمية وغير الرسمية بشأن قضايا إنهاء الاستعمار. وتتسم هذه القائمة بالأهمية أيضاً في التحضير للحلقات الدراسية السنوية المذكورة آنفاً، وكذلك ورقات العمل. وتقدم الوحدة أيضاً ردوداً على استفسارات بشأن قضايا إنهاء الاستعمار. وسيستمر استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات التقليدية والجديدة على حد سواء لنشر المعلومات بشأن إنهاء الاستعمار. وعلى سبيل المثال، تعكف المجلة الشبكية لشعبة الشؤون العامة على إبلاغ الجمهور عن الفعاليات المقبلة ذات الصلة بإنهاء الاستعمار. وتشارك الشعبة بنشاط أيضاً في منابر التواصل الاجتماعي. ويمكن

ملاحظاته، ولا سيما إذا كانت ستسهم في إثراء مشروع القرار.

٣٧ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن بعض حكومات الأقاليم قد وجهت دعوات خلال الحلقة الدراسية المعقودة في ماناغوا، لكن أياً من الدول القائمة بالإدارة لم يحد حذوها. وفي حين أنه من غير المؤكد أن شعوب أو حكومات الأقاليم مؤهلة لتوجيه الدعوات، فعلى الدول القائمة بالإدارة أن توجه الدعوات لإيفاد بعثات زائرة. لكن رغبة الأقاليم في استقبال بعثات زائرة ينبغي أن ترد في التقرير وليس في مشروع القرار.

٣٨ - السيدة بن حبوش (المراقبة عن الجزائر): قالت إنه خلال الاجتماع المخصص للصحراء الغربية في الحلقة الدراسية المعقودة في ماناغوا، قدّم ممثل الصحراء الغربية دعوة رسمية إلى اللجنة لإيفاد بعثة زائرة إلى الإقليم. وقد لقيت الدعوة ترحيباً كبيراً ودعمًا واسعاً من المشاركين في الحلقة الدراسية، بعد أن انقضت أربعون سنة على آخر زيارة للجنة إلى الصحراء الغربية، وأضحت عملية التسوية في حالة جمود.

٣٩ - السيد القادري (المراقب عن المغرب): قال إن مجلس الأمن يبقى مسألة الصحراء الغربية قيد نظره، وأن المبعوث الخاص للأمين العام والممثل الخاص للأمين العام المعيّنين هما مصدران موثوقان للمعلومات بشأن الحالة هناك. لذلك، فإن إيفاد بعثة إلى الإقليم من شأنها أن تؤدي إلى نتائج عكسية وأن تعوق العملية السياسية.

٤٠ - الرئيس: قال إنه في ضوء إعراب بابوا غينيا الجديدة عن رغبتها في طلب تعديل مشروع القرار A/AC.109/2015/L.5، فسيتم تأجيل النظر في مشروع القرار والموافقة عليه.

لعام ٢٠١٥، التي عُقدت في ماناغوا، نيكاراغوا، في الفترة من ١٩ إلى ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥.

٣٢ - السيدة بن حبوش (المراقبة عن الجزائر): قالت إنه رغم الجهود المبذولة لتحديث الموقع الشبكي للجنة، فإن صفحته الرئيسية لا تزال تتضمن رابطاً شبكياً يحيل إلى دورة عام ٢٠١٤، على الرغم من أن أشغال دورة عام ٢٠١٥ قد بدأت منذ فترة. وقالت إن وفدها يتساءل لماذا لا تخصص لكل إقليم من الأقاليم السبعة عشر غير المتمتعة بالحكم الذاتي صفحته الخاصة على الموقع الشبكي، ما دام كل إقليم مدرج في جدول أعمال اللجنة يُعامل معه على أساس كل حالة على حدة.

مشروع القرار A/AC.109/2015/L.4

٣٣ - اعتمد مشروع القرار A/AC.109/2015/L.4.

مسألة إيفاد بعثات زائرة إلى الأقاليم (A/AC.109/2014/L.5)

٣٤ - السيد ساروفا (بابوا غينيا الجديدة): قال إن مشروع القرار قيد النظر (A/AC.109/2015/L.5) لم يتضمن أي إشارة إلى الدعوات التي وُجّهت خلال الحلقة الدراسية الأخيرة في ماناغوا من أجل إيفاد بعثات زائرة.

٣٥ - السيدة أوكابيالا (أمينة اللجنة): قالت إن هذه المعلومات سوف تُدرج في التقرير عن الحلقة الدراسية، الذي ستُنظر فيه اللجنة في جلسة لاحقة. وأضافت قائلة إن مشروع القرار A/AC.109/2015/L.5 قد عُمّم مسبقاً لتلقي التعليقات عليه، ولكن لا يزال لدى الوفود فسحة من الوقت لاقتراح تعديلات أو إضافات على النص.

٣٦ - الرئيس: قال إن أهم عنصر في رأي اللجنة هو الشفافية. وحث بابوا غينيا الجديدة على تقديم

قد التقى بالرئيس في جلسة خاصة لمناقشة آخر التطورات في جبل طارق، علماً بأن إسبانيا ليست الدولة القائمة بالإدارة ولا ممثلة لشعب جبل طارق المستعمر. واسترسل يقول إن على الرئيس أن يمنحه الفرصة لعقد لقاء خاص من أجل مناقشة آخر التطورات الفعلية في جبل طارق.

٤٥ - وقال إن جبل طارق، جريا على المناسبات السابقة، وجه دعوة إلى الرئيس لزيارة الإقليم. وعملاً بقرار الجمعية العامة ١٠٧/٦٩، يتعين على اللجنة إيفاد بعثات زائرة، حيث إنها وسيلة فعالة للتحقق من الحالة في الأقاليم والاطلاع على رغبات سكانها وتطلعاتهم. وبغية تيسير هذه الزيارة، سوف تُوفّر تذاكر طائرة مفتوحة من نيويورك إلى جبل طارق، حتى يتسنى للبعثة أن ترى وتستوعب واقع الحال في جبل طارق. وحث اللجنة على العمل على إنهاء الاستعمار في جبل طارق بالشراكة مع جميع أصحاب المصلحة، وجعل هذه الحالة مثلاً يُحتذى به في باقي العالم.

٤٦ - وانسحب السيد بيكاردو.

٤٧ - الرئيس: قال إن اجتماعه مع السيد إغناسيو إيبيانيث من إسبانيا لا يكتسي أي صبغة سرية. وأشار إلى أن قرارات الأمم المتحدة تشكل الأساس الذي يسند عمله، وتحول دون تحيزه بأي شكل من الأشكال، وليس هناك من سبب يدفعه للتصرف دون التزام الشفافية التامة. وقال إن دوره كرئيس يُلزمه بالاجتماع مع عدد غير محدود من الأشخاص الذين يمثلون جميع الآراء والانتماءات والمصالح. وبناء على ذلك، فسيسرّه الاجتماع مع رئيس وزراء جبل طارق للاستماع إلى وجهة نظره، وشكر رئيس الوزراء على تذاكر الطائرة، على الرغم من أنه لن يستخدمها.

٤٨ - السيد غوتيريس بلانكو نافاريثي (المراقب عن إسبانيا): تكلم في إطار نقطة نظام، مشيراً إلى ما ذكره المتكلم السابق بشأن السيد إيبيانيث، وزير الدولة للشؤون

مسألة جبل طارق (A/AC.109/2015/13)

٤١ - الرئيس: أبلغ اللجنة أن وفد إسبانيا أشار إلى رغبته في المشاركة في نظر اللجنة في البند. ووجه الاهتمام إلى ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة بشأن مسألة جبل طارق (A/AC.109/2015/13).

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي

٤٢ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد بيكاردو (رئيس وزراء جبل طارق) مكانه إلى طاولة اللجنة.

٤٣ - السيد بيكاردو (رئيس وزراء جبل طارق): قال إن جبل طارق قد طلب مراراً إلى اللجنة الخاصة إبداء رأيها بشأن ما إذا كان شعب جبل طارق قد بلغ، في ظل دستور الإقليم لعام ٢٠٠٦، مستوى من الاستقلال الذاتي السياسي يستوجب أن ترفع اللجنة اسم الإقليم من القائمة، ولكن تلك الطلبات قوبلت بصمت مطبق. وأشار إلى أن اللجنة تمثل الثقة التي وضعتها فيها الشعوب المستعمرة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المتبقية، وهي تدين لهم بهذه الثقة الغالية. ولكن، على الرغم من التعليق الذي أدلى به الرئيس في العام الماضي بشأن ضرورة عدم التشاؤم، فإن غياب التقدم في مسألة إنهاء استعمار جبل طارق واضح للعيان.

٤٤ - وقال إن الاستنتاجات التي جرى التوصل إليها بشأن الإقليم خلال الحلقة الدراسية الأخيرة لماناغوا لم تكن دقيقة وتحتاج إلى التعديل لتشير، على سبيل المثال، إلى أن جبل طارق لا يزال ملتزماً التزاماً قوياً بعملية الحوار الثلاثي. وأضاف قائلاً إن السياسة القاضية بانتهاج عملية رباعية الأطراف لا تجسد موقفاً يحظى باتفاق جميع الأطراف، وإنما تعكس موقف طرف واحد لا غير، هو مملكة إسبانيا. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه من المخيب للآمال أن السيد إغناسيو إيبيانيث، وزير الدولة للشؤون الخارجية في إسبانيا،

إسبانيا، كما يتضح من قرار الجمعية العامة ٢٣٥٣ (د-٢٢). وقد اعترفت السلطة القائمة بالإدارة نفسها بأن استقلال مستعمرتها غير ممكن دون موافقة إسبانيا. وبالتالي يلزم إيجاد حل متفاوض عليه، ينطوي على إعادة الإقليم الذي احتلته المملكة المتحدة في انتهاك للقانون الدولي. وقد دأبت الأمم المتحدة طوال السنين على الدعوة إلى إجراء حوار ثنائي، بيد أن الدولة القائمة بالإدارة رفضت الدخول في مناقشات مع إسبانيا بشأن مستقبل جبل طارق.

٥٣ - وقد ازدادت المصاعب التي تواجهها إسبانيا فيما يتعلق بجبل طارق منذ عام ٢٠١٢، عندما توقفت السلطات المحلية لجبل طارق عن تطبيق اتفاق غير رسمي بين السلطات السابقة وبين صيادي السمك الإسبان. وتُطبق السلطات المحلية أيضاً سياسة التوسع الإقليمي في المياه الإسبانية. وعلاوة على ذلك، لا تتعاون تلك السلطات بصورة سليمة في مكافحة جميع أشكال الاتجار غير المشروع، ولا سيما تهريب التبغ. وقد أجبرت الزيادة في عمليات التهريب إسبانيا على تكثيف مراقبتها في المياه والحدود المحيطة بجبل طارق. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، توصلت المفوضية الأوروبية إلى استنتاج مفاده أن عمليات المراقبة الحدودية التي تقوم بها إسبانيا لا تنتهك تشريعات الاتحاد الأوروبي، خلافاً لمزاعم المملكة المتحدة.

٥٤ - وبالإضافة إلى ذلك، أقرت وكالة الاتحاد الأوروبي لمكافحة الغش، في تقريرها الصادر في تموز/يوليه ٢٠١٤، أن جبل طارق يعتمد نظاماً ضريبياً تمييزياً وغير شفاف، يسبب أضراراً كبيرة للاقتصاد الإسباني وللمالية العامة للاتحاد الأوروبي. وإزاء الموقف الانفرادي والاستفزازي لسلطات جبل طارق، صارت المسألة تقتضي وضع حد لهذه الحالة الاستعمارية بصورة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

الخارجية في إسبانيا. وطلب أن يدوّن في محضر الجلسة اعتراض إسبانيا القوي على ملاحظات المتكلم بشأن السيد إيبينيث وحكومة إسبانيا.

٤٩ - وقال إنه يتعين على اللجنة أن تنظر في الحالات المختلفة المعروضة عليها على أساس كل حالة على حدة، وأن تسعى إلى إيجاد حلول عملية قدر الإمكان، وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة. ويُعد رأي السكان عاملاً مهماً في تحقيق إنهاء الاستعمار، إلا إذا كان هناك نزاع يتعلق بحقوق دولة أخرى. ويجب على الأقاليم المستعمرة والدول القائمة بالإدارة أن تنخرط في حوار يرمي إلى حل الروابط الاستعمارية أو تحويلها دون إبطاء.

٥٠ - وأضاف قائلاً إنه في بعض الحالات، يتخلى سكان إقليم من الأقاليم عن استقلالهم السياسي باتفاق مع السلطة الاستعمارية ما دام استقرارهم الاقتصادي مكفولاً. ومثل هذا الاستعمار بالتراضي غير مقبول بالمرّة، ولا سيما عندما يكون على حساب الحقوق المشروعة لدولة أخرى وحقوق السكان الأصليين للمستعمرة، كما هو الحال بالنسبة لجبل طارق.

٥١ - وأشار إلى أن المملكة المتحدة قد احتلت جبل طارق في عام ١٧٠٤، وطردت السكان الأصليين. وبعد ذلك، قامت بإعمار الإقليم بصورة مصطنعة عن طريق جلب سكان من أماكن مختلفة، ووسعت مساحته بالاستيلاء بصورة غير قانونية على أراض لم يتم التنازل عنها بموجب معاهدة أو ترخت. وجدير بالملاحظة أيضاً أن إسبانيا لم تتنازل عن أي مياه إقليمية؛ وما تصفه المملكة المتحدة بعمليات توغل في المياه البريطانية إنما هو مجرد أنشطة روتينية تقوم بها السفن الإسبانية في مياه إسبانية.

٥٢ - وأضاف قائلاً إن الأمم المتحدة أقرت مراراً بأن الحالة الاستعمارية في جبل طارق تقوّض السلامة الإقليمية

- ٥٥ - وأردف قائلاً إن إسبانيا، بدعوتهما إلى استئناف الحوار الثنائي مع المملكة المتحدة، فإنها تعرب عن ثقتها من أن الدولتين ستتمكنان من إيجاد صيغ مبتكرة لحل خلافاتهما، مع مراعاة مصالح شعب جبل طارق. ولكن، لن تقبل حكومة إسبانيا، تحت أي ظرف من الظروف، بالحالة الراهنة التي تتجاهل فيها كل من الدولة القائمة بالإدارة والمستعمرة الحقوق المشروعة لإسبانيا.
- ٥٦ - وأضاف قائلاً أنه على الرغم من توقف عملية بروكسل والاستفزات المتكررة من جانب السلطات المحلية في جبل طارق، ظلت إسبانيا مستعدة للمشاركة في التعاون الإقليمي بهدف تهيئة مناخ بناء قوامه الثقة المتبادلة لما فيه منفعة جبل طارق. ففي عام ٢٠٠٤، قادت إسبانيا منتدى الحوار بشأن جبل طارق كمبادرة للتعاون وبناء الثقة من شأنها أن تمهد السبيل لمفاوضات بشأن السيادة. بيد أن عملية المنتدى توقفت في عام ٢٠١٠ نتيجة إصرار الحكومة المحلية لجبل طارق على استغلال المناقشات بشأن القضايا التقنية والتعاون المحلي من أجل الترويج لادعاءاتها بشأن السيادة. وقد اقترحت حكومة إسبانيا على المملكة المتحدة إطاراً جديداً للتعاون الإقليمي يشمل مشاركة كل من سلطات جبل طارق والسلطات الإسبانية المحلية، على خلاف "المنتدى الثلاثي" السابق.
- ٥٧ - وقال إن إسبانيا ترى أن عمل اللجنة الخاصة يتسم بأهمية بالغة، شأنه في ذلك شأن وجوب احترام إجراءات الأمم المتحدة المعمول بها في مجال إنهاء الاستعمار. ولذلك، ينبغي ألا تقوم اللجنة بشطب أي أقاليم لم يتم إنهاء استعمارها من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، عملاً بالمعايير التي أرسبتها.
- الاستماع إلى مقدمي الالتماسات
- ٥٨ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد بوتيجيغ (مجموعة تقرير المصير لجبل طارق) مكانه إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٥٩ - السيد بوتيجيغ (مجموعة تقرير المصير لجبل طارق): قال إنه من المؤسف أن يضطر جبل طارق إلى مواصلة الدفاع عن حقه في تقرير المصير والاستمرار في طلب رفعه من قائمة الأمم المتحدة للمستعمرات. ومن المحزن أنه في عصر زيادة التعاون الأوروبي والعالمي، لا يزال الإقليم يُقَابَل بالتجاهل من جانب اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار. وعلاوة على ذلك، فمن المريع أن موقف جبل طارق لم يقدم بصورة سليمة في الحلقة الدراسية المعقودة في ماناغوا.
- ٦٠ - وقال إن جبل طارق يكرر طلبه الذي طال أمده بأن تعترف اللجنة بحق جبل طارق غير القابل للتصرف في تحقيق المصير، وحدد دعوة حكومته للأمم المتحدة بإيفاد بعثة زائرة. وفي حال قامت اللجنة بذلك، فإنها ستري أن مسألة جبل طارق ليست بالقضية التي يمكن حلها بشكل ثنائي بين المملكة المتحدة وإسبانيا. فينبغي أن يحظى شعب جبل طارق بالحق في إسماع صوتهم، وأن يُسمح لهم باختيار وضعهم السياسي بحرية وديمقراطية. وكل ما يطلبونه هو الاعتراف بهم شعباً له الحق في أن يقرر مستقبله بنفسه.
- ٦١ - وأضاف قائلاً إن جبل طارق يرى أن تعليق المتكلم السابق بأن رئيس وزراء جبل طارق قد تحدث بعدم احترام عن وزير الدولة للشؤون الخارجية الإسباني أمر لا يمكن تفسيره. وقال إن وزراء خارجية إسبانيا السابقين قد ذكروا شعب جبل طارق بعبارات أسوأ من ذلك بكثير، دون أن يترتب على ذلك أي ردة فعل من اللجنة أو يدفعها إلى إيفاد بعثة زائرة إلى الإقليم للتحقق من مزاعم إسبانيا. وفي حين أن دعوة الرئيس للاجتماع برئيس الوزراء على انفراد لها

أهميتها، فإن إيفاد بعثة زائرة إلى جبل طارق ستكون لها أهمية أكبر، بالنظر إلى أنه في غياب تلك الزيارة، فسيعتقد شعب جبل طارق، وهم محقون في ذلك، بأن الأمم المتحدة تتصل من مسؤولياتها.

٦٢ - وعلى الرغم من أن مملكة إسبانيا قد أيدت في السابق حق الشعوب في تقرير مصيرها، فإنها تواصل المطالبة بالسيطرة على الإقليم اعتقاداً منها بأن السلامة الإقليمية ينبغي أن تسمو على حقوق شعب جبل طارق، على الرغم من أنهم جزء من الاتحاد الأوروبي، الذي يضم في عضويته إسبانيا والمملكة المتحدة كليهما.

٦٣ - وأشار إلى أن اتهام إسبانيا جبل طارق بإيواء عصابات المافيا والجريمة المنظمة الناشطة في تهريب التبغ، يتناقض مع واقع الحال، فما لم تبج به إسبانيا هو أن سلطاتها شنت خلال الأشهر الماضية حملة اعتقالات على نطاق غير مسبوق داخل الأراضي الإسبانية، في الجانب الآخر من الحدود مع جبل طارق، مما يشي بأن عصابات الجريمة المنظمة تنشط في واقع الأمر هناك.

٦٤ - وانسحب السيد بوتيجيغ.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣:٠٠.